

لغتي العربية
جمال .. ثراء .. إبداع

محمد أحمد البستاوي

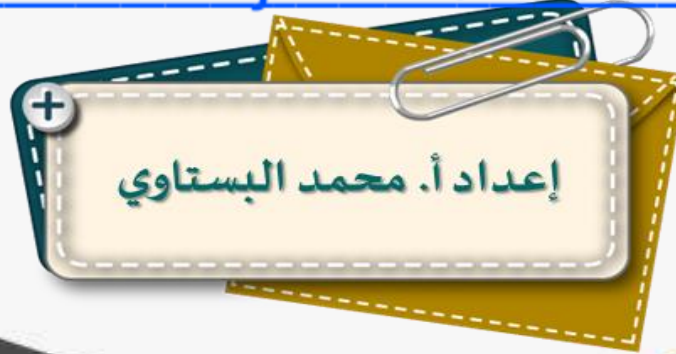
القرأة

الصف الثالث الثانوي

التحليل الفني لقصيدة

أرق على أرق

<https://almanahj.com/ae/12arabic1>



قصيدة أرق على أرق للمتنبى



إضاءة

الشاعر: أبو الطيب المتنبى (303هـ - 353هـ) هو أحمد بن حسيب الجعفي، ولد في الكوفة، وتعلم في مدارس الأشراف العلويين، اتصل بسيف الدولة الحمداني، فمدحه ورافقه في غزواته، فقد وجد فيه طموحه في القائد العربي المرابط؛ إذ كان الحمدانيون مرابطين على الثغور يزودون غزو الروم عن ديار الإسلام .

مناسبة القصيدة: قال المتنبى هذه القصيدة يمدح أبا شجاع محمد بن أوس بن معاذ الأزدي .

* وقد اشتملت على أشعر خصائص شعر المتنبى معني ، إذ اشتملت على الحكمة، والغزل، والمدح، كما لم تخلُ من الإطالة على ذات الشاعر، وهي سمة تميز بها المتنبى بين الشعراء العرب؛ إذ لم يغفل ذكر نفسه في قصائده مهما كان شأن الممدوح أو مكانته.

سبب شهرة شعر المتنبى وتناقل الناس له؛ لأن شعره:

أ - مجبول على الحكمة والمعرفة الدقيقة بالنفس البشرية.

ب- ينبئ عن عبقرية حقيقة وحقل مفكر .

ج. جمال الصياغة والأسلوب وحسن التصوير.

د. تنوع الأغراض والموضوعات الشعرية.

أهم ما اشتملت عليه القصيدة من خصائص شعر المتنبى :

الإطالة على ذات الشاعر

الحكمة والغزل والمدح

ما السمة التي تميز بها المتنبى عن شعراء عصره؟

الإطالة على ذات الشاعر، إذ لم يغفل ذكر نفسه في القصيدة مهما كان شأن الممدوح أو مكانته.

محاور القصيدة:

5-1 النسب ووصف أحوال المحييه ومعاناتهم.

17-10 مدح محمد بن أوس وقومه

9-6 الحكمة وأخذ العبر والمواظب من الموت.



قصيدة أرق على أرق للمتنبى

المقطعة الأولى

- 1 أَرْقُ عَلَى أَرْقٍ وَمِثْلِي يَأْرُقُ
- 2 جُهْدُ الصَّبَابَةِ أَنْ تَكُونَ كَمَا أَرَى
- 3 مَا لَاحَ بَرْقٌ أَوْ تَرْتَمَ طَائِرٌ
- 4 جَرَّبْتُ مِنْ نَارِ الْهَوَى مَا تَنْطَفِي
- 5 وَعَدَلْتُ أَهْلَ الْعِشْقِ حَتَّى دُفْتُهُ
- وَجَوَى يَزِيدُ وَعَبْرَةٌ تَتَرَفَّقُ
- عَيْنٌ مُسَهَّدَةٌ وَقَلْبٌ يَخْفِقُ
- إِلَّا أَنْتَنَيْتُ وَلِي فُؤَادٌ شَيِّقُ
- نَارُ الْغَضَا وَتَكِلُّ عَمَّا يُحْرِقُ
- فَعَجِبْتُ كَيْفَ يَمُوتُ مَنْ لَا يَعِشُقُ

الفرد: 1. وصف حال الشاعر ومعاناته من الهوى.

2. موقف الشاعر من المحبيه العاشقيه.

العاطفة: التألم من شدة الحب وحررقته، وندمه على لوم المحبيه قبل ذلك.

أَرْقُ عَلَى أَرْقٍ وَمِثْلِي يَأْرُقُ	وَجَوَى يَزِيدُ وَعَبْرَةٌ تَتَرَفَّقُ
المفردات	الأرق: امتناع النوم ليلاً / يأرق: يصيبه الأرق / جوى: حرقه العشق، الحزن الداخلي / عَبْرَةٌ: دمعة العين ج (عَبْرَات) أما العِبْرَة بكسر العين فهي الموعظة ج (عِبْر) تترقق: تسيل وتنزل.
الشرح	يعاني الشاعر من الأرق المتواصل وحررقته من العشق تزداد كل يوم ودمعه يسيل أبدا ولا يتوقف.
جُهْدُ الصَّبَابَةِ أَنْ تَكُونَ كَمَا أَرَى	عَيْنٌ مُسَهَّدَةٌ وَقَلْبٌ يَخْفِقُ
المفردات	الجهد: الطاقة والوسع، والجهد: المشقة / الصبابة: الشوق / جهد الصبابة: بلوغ الصبابة إلى حد ما وشدتها وما يعانيه العاشق بسببها / مُسَهَّدَةٌ: ساهرة وأصابه الأرق / يخفق: يضطرب ويتحرك من شدة الاشتياق.
الشرح	غاية الشوق أن تكون هذه الحال التي أنا فيها ومثال عليها من سهر عين، واضطراب قلب.
والتصوير	صور الشاعر نفسه إنساناً لا يقوى على النوم، فعينه ساهرة لا تغلق، كما أن قلبه يخفق ويضطرب من شدة الشوق والعشق.



قصيدة أرق على أرق للمتنبى

المقطع الأول

مَا لَاحَ بَرْقٌ أَوْ تَرْتَمَ طَائِرٌ		إِلَّا انْتَنَيْتُ وَلِي فُؤَادٌ شَيْقٌ	
المفردات	لاح: ظهر / ترنم: تغنى بصوته / انتنيت: رجعت، عدت، انعطفت / فؤاد: قلب ج (أفئدة) / شَيْق: مشتاق وتستخدم بمعنى جذاب وممتع.	الشرح والتصوير	إنَّ مما يهيج العاشق ويحرك شوقه إلى أحبته لمعان البرق وتغني الطائر بصوته العذب فهما يثيران أشواقه ويذكرانه بالأحبة . صور شوقه للأحبة بالشيء الذي يثور ويهيج كلما لمع برق ليلاً أو تغنى طائر بصوته العذب نهاراً، فربما كان من الجانب الذي فيه الأحبة. ولمعان البرق يحمل معنيين: أحدهما أنه يذكره بتغرالمحبوبة المضيء، والثاني أنه يلمع من جانب المحبوبة وناحيتهما، فشوقه لهذا الوجه.
جَرَيْتُ مِنْ نَارِ الْهَوَى مَا تَنْطَفِي		نَارُ الْغَضَا وَتَكِلُّ عَمَّا يُحْرِقُ	
المفردات	نار الهوى: شدة العشق / الغضى: الغضى شجر معروف يستوقد بناره لقوته واستمرارها وقتاً طويلاً / تكلُّ: تضعف وتتعب .	الشرح والتصوير	يقول الشاعر مبيناً معاناته من الهوى: إنَّ نار الحب والعشق في قلبي أقوى وأشد من نار الغضى القوية، فنار الغضى قد تنطفئ في النهاية حتى لو طال زمنها، أما نار العشق فلا تنطفئ أبداً. صوّر الشاعر العشق وشدته في قلبه ناراً قوية لا تهدأ، وشدتها وقوتها تفوق قوة نار الغضى وإحراقها.
وَعَدَلْتُ أَهْلَ الْعَشْقِ حَتَّى دُقْتُهُ		فَعَجِبْتُ كَيْفَ يَمُوتُ مَنْ لَا يَعَشِقُ	
المفردات	عدلت: لمت (من اللوم) / دقت: جربته ووقعت فيه.	الشرح والتصوير	فيما سبق كنت ألوم العاشقين، وبقيت على ذلك حتى دقت العشق ووقعت فيه، وعرفت شدته، وصرت أعجبُ عندها كيف يموت من لا يدخل العشق قلبه؟! صوّر الشاعر العشق شراباً مر المذاق يموت الإنسان بسببه.

من الصور الجمالية: (نار الهوى) تشبيه بليغ - (فؤاد شيق / دقت العشق) استعارة مكنية

قصيدة أرق على أرق للمتنبى



المقطعة الثاني

- 6 أُنْبِي أَيْبِنَا نَحْنُ أَهْلُ مَنَازِلِ
7 نَبِي عَلَى الدُّنْيَا وَمَا مِنْ مَعْشَرٍ
8 أَيْنَ الأَكَاْسِرَةُ الجَبَايِرَةُ الأَلَى
9 فَالْمَوْتُ آتٍ وَالتُّفُوسُ نَفَائِسُ
أَبْدَأُ غُرَابُ البَيْنِ فِيهَا يُنْعَقُ
جَمَعَتْهُمُ الدُّنْيَا فَلَمْ يَتَفَرَّقُوا
كَتَبُوا الكُنُوزَ فَمَا بَقِيْنَ وَلَا بَقُوا
وَالْمُسْتَعْرِزُ بِمَا لَدَيْهِ الأَحْمَقُ

الفكرة: 1. الموت حق على الجميع.

2. أهمية الاعتبار به سبقه الملوك والعظماء.

3. حماقة من يتمسك بالحياة.

العاطفة: الزهد بما في الدنيا والاعتبار بالسابقين.

أُنْبِي أَيْبِنَا نَحْنُ أَهْلُ مَنَازِلِ	أَبْدَأُ غُرَابُ البَيْنِ فِيهَا يُنْعَقُ
المفردات	بني أيبينا: بني آدم / نعق الغراب: صاح والنعيق هو صوت الغراب / البين: الفراق / غراب البين: نذير الشؤم لأن صوته ينذر بالموت والفراق.
الشرح	ينادي الشاعر رهطه قائلاً: نحن نازلون في منازل يتفرق عنها أهلها بالموت، فالبشر مصيرهم الموت والفناء، وذكر غراب البين لأن العرب تتشاءم من صياح الغراب، وتقول: إذا صاح الغراب في دار تفرق أهلها عن بعضهم بالموت.
نَبِي عَلَى الدُّنْيَا وَمَا مِنْ مَعْشَرٍ	جَمَعَتْهُمُ الدُّنْيَا فَلَمْ يَتَفَرَّقُوا
المفردات	معشر: جماعة من الناس (معاشر)
الشرح والتصوير	يقول: نحزن ونبكي على فراق الأحبة والإخوان ممن جمعتنا بهم الأقدار، ونحن نعلم أن هذا شأنها ما جمعت قوماً إلا فرقهم. (صور الدنيا شيئاً عزيزاً يبكي عليه/ كما صورها شيئاً يجمع البشر ويفرقهم).

من الصور الجمالية: (أيبنا) كناية عن آدم عليه السلام - (نبي على الدنيا) استعارة مكنية

قصيدة أرق على أرق للمتنبى

أين الأكاسرة الجابرة الألى		كثروا الكنوز فما بقين ولا بقوا	
المفردات	الأكاسرة: جمع كسرى، وهو لقب ملك الفرس / الألى: جمع لا واحد له من لفظه بمعنى الذين / الجابرة: جمع جبار وهو القوي / كثروا: جمعوا وملكوا.	الشرح والتصوير	أين الملوك، وأين الجابرة الذين كثروا المال وأعدوه، فلم يُغن عنهم مع الموت شيئاً، فلم تبق الكنوز ولم يبقوا هم . واختار الشاعر الأكاسرة لأنهم جابرة عظماء طغاة حصلوا على مبتغاهم في السياسية والملك ثم قضى الموت عليهم ؛ ولأن دولتهم أقرب دولة كبرى في ذلك الوقت من الجزيرة العربية. الاستفهام هنا للتعجب والتقرير.
فالموت آت والنفس نفائس		والمستعز بما لديه الأحمق	
المفردات	نفائس: جمع نفيس، وهو الشيء الثمين / المستعز: المتباهي والمتفاخر / الأحمق: قليل العقل ج (حمقى - حمأقي - حمق)	الشرح والتصوير	الموت يأتي على الناس فيهلكهم، وإن كانت نفوسهم عزيزة، والعاقل يفطن لذلك فلا يفتتر بما جمعه من الدنيا، لعلمه أنه لا يبقى ولا يدفع عنه شيئاً، ومن لم يعلم هذا ويعتز بما امتلك فهو الأحمق. صوّر الشاعر الموت بكائن يأتي ليقبض الرّوح ويأخذها، وصور النفس وشبهها بالشيء الثمين الذي يحرص عليه صاحبه، أما المغرور بماله في الدنيا فشبهه بالأحمق البعيد عن الصواب.

من الصور الجمالية: (الموت آت - النفوس نفائس) استعارة مكنية
من المحسنات البديعية: (النفوس نفائس) جناس ناقص





قصيدة أرق على أرق للمتنبى

المقطعة الثالثة

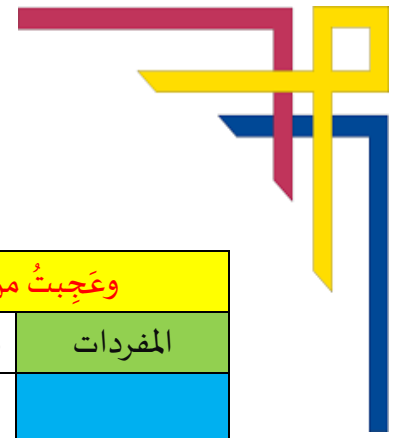
- 10 أما بنو أوس بن معن بن الرضى
11 كبرت حول ديارهم لما بدت
12 وعجبت من أرض سحاب أكفهم
13 وتفوح من طيب الثناء روائح
14 مسكية النفاتح إلا أنها
15 أمريد مثل محمد في عصرنا
16 يا ذا الذي يهب الكثير وعنده
17 أمطر علي سحاب جودك ثرة
- فأعز من تُحدي إليه الأيتق
منها الشموس وليس فيها المشرق
من فوقها وصخورها لا تورق
لهم بكل مكانة تستنشق
وحشية بسواهم لا تعبق
لا تبلنا بطلاب ما لا يلحق
آتي عليه بأخذه أتصدق
وانظر إلي برحمة لا أغرق

الفه: 1. بيان حب الشاعر للممدوحه وعظم هذا الحب.

2. المبالغة في مدح محمد به أوس.

العاطفة: تظهر في الأبيات عاطفة الإعجاب والفخر بالممدوح وقومه.

أما بنو أوس بن معن بن الرضى	فأعز من تُحدي إليه الأيتق
المفردات	بنو أوس: هم قوم الممدوح / تحدى: تُساق، يُقال حدا الأبل حذاء: أي ساقها وحثها على السير بالحذاء، والحذاء: الغناء للأبل / الأيتق: جمع ناقه وهي الأنثى من الإبل
الشرح	إن قوم الممدوح أعز الناس لمنعتهم وشرفهم، فهم أعز من يقصد، ويسري إليهم الطلاب والقصاد ويحدون جمالهم. (أما) في الأكثر تستعمل مكررة وقد تأتي مفردة، وهي للتفصيل.
كبرت حول ديارهم لما بدت	منها الشموس وليس فيها المشرق
المفردات	كبرت: قلت الله أكبر / بدت: ظهرت / الشموس جمع الشمس (أراد بها الممدوحين وهم الرجال ذوو المكانة من بني أوس).
الشرح والتصوير	كبرت لله تعجباً من قدرته حين أطلع شمساً لا من جهة الشرق لأن منازل الممدوحين كانت في جهة الغرب، وجمع الشموس هنا ليجعل كل واحد منهم شمساً. صور الشاعر بني أوس حين ظهرت ديارهم شمساً أشرقت عليه ولم تكن من جهة الشرق وذلك يدل على علو مكاتبتهم ومنزلتهم.



قصيدة أرق على أرق للمتنبّي

وَعَجِبْتُ مِنْ أَرْضٍ سَحَابُ أَكْفِهِمْ		مِنْ فَوْقِهَا وَصُخُورِهَا لَا تُورِقُ	
المفردات	سحاب أكفهم: ندى أيديهم وعطاياهم / تورق: تُنبت الورق (معنى الزيادة: الصيرورة)		
الشرح والتصوير	أتعجب من أرض يسقمها هؤلاء بندي أيديهم وعطاياهم، كيف لا تورق صخورها، فمن حق صخور تلك الأرض أن تلين وتورق لفضل ندى أيدي القوم على ندى السحاب.		
	شبه الشاعر الهبات والعطايا بالمطر (السحاب)، كما صور الصخور أرضاً لينة من حقها أن تنبت وتورق لفضل عطائهم.		
وَتَفُوحٌ مِنْ طِيبِ الثَّنَاءِ رَوَائِحٌ		لَهُمْ بِكُلِّ مَكَانَةٍ تُسْتَنْشَقُ	
المفردات	تفوح: تنتشر / طيب الثناء: المديح / مكانة: مكان / تُسْتَنْشَقُ: تُشَمُّ		
الشرح والتصوير	إن أخبار الثناء على الممدوحين تُسمع في كل مكان لكثرة من يمدحهم ويثني عليهم.		
	شبه الثناء على الممدوحين بالعطر ذي الرائحة الطيبة، وصف الثناء بطيب الرائحة، لأن طيب أخبار الثناء في الأذان مسموعة كطيب الروائح في الأنوف مشمومة.		
مِسْكِيَّةُ النَّفْحَاتِ إِلَّا أَنَّهَُا		وَخَشِيَّةٌ بِسِوَاهُمْ لَا تَعْبَقُ	
المفردات	مِسْكِيَّةُ: نسبة إلى المسك وهو نوع من الطيب / النفحات: الروائح الطيبة ومفردها (نفحة) / وخشية: نافرة / بسواهم: بغيرهم / لا تعبق: لا تفوح ولا تنتشر.		
الشرح والتصوير	إن روائح ما يسمع من الثناء عليهم لها طيب المسك، إلا أنها نافرة لا تعلق بغيرهم ولا تفوح إلا منهم، والمعنى: أنه لا يثني على غيرهم كما يثني عليهم.		
	صور شيوع الثناء على الممدوحين روائح مسك تُستطاب، كما صورها طفلاً ينفر من الجميع ويقبل على أمه.		
أَمْرِيَدٌ مِثْلَ مُحَمَّدٍ فِي عَصْرِنَا		لَا تَبْلُنَا بِطِلَابٍ مَا لَا يُلْحَقُ	
المفردات	أ: أداة نداء / مرید: طالب (من يريد) / تَبْلُنَا: تختبرنا / طِلَابٍ: طلب / لا يُلْحَقُ: لا يدرك		
الشرح	يا مَنْ يريدُ أن يوجد لمحمد بن أوسٍ نظيراً في عصرنا، لا تمتحننا بطلب ما لا يدرك، فلا يوجد له نظير أو شبيه، فطلب مثله أمر محال.		
يَا ذَا الَّذِي هَبُّ الْكَثِيرِ وَعِنْدَهُ		أَنِّي عَلَيْهِ بِأَخْذِهِ أَتَصَدَّقُ	
المفردات	ههب: يُعطي / الجزيل: الكثير / وعنده: أي في اعتقاده وفي فكره / بأخذه: أي أخذ الهبة منه / أتصدق: أي يتصدق على الممدوح عندما يقبل هديته.		
الشرح	يقول مخاطباً ممدوحه: يا من يعطي الكثير وفي اعتقاده أنني إذا أخذت هبته فقد تصدقت عليه وأعطيته فكأنه يشكرني على قبول هبته		



قصيدة أرق على أرق للمتنبى

أفطر عليّ سحاب جودك ثرةً		وانظر إليّ برحمة لا أغرق	
المفردات	سحاب جودك: عطاؤك الكثير / ثرة: غزيرة / الأمر في البيت يفيد الدعاء.		
الشرح والتصوير	يقول الشاعر مخاطباً ممدوحه: اجعل سحاب جودك مائراً عليّ مطراً غزيراً ثم ارحمني بأن تحفظني من الغرق في كثرة عطاياك.		
	صوّر جود الممدوح وكرمه الكثير وقد غمر الشاعر كسحاب غزير الماء يخشى أن يغرقه.		

من الصور الجمالية: (بدن الشموس) استعارة تصريحية / (سحاب جودك) تشبيه بليغ
 (يا ذا الذي يهب اللئيم و عنده) كناية عن صفة
 من المحسنات البديعية: (مات - حي) طباق إيجابي .
 من الأساليب الإنشائية: (أمريد - يا ذا ... أسلوب نداء / أمطر أسلوب أمر
 من عناصر الموسيقى في القصيدة

1. وحدة الوزن والقافية
2. المحسنات البديعية.
3. الصور الكلية والجزئية
4. اختيار الشاعر لألفاظ موحية منسجمة.



من السمات الفنية لشعر المتنبى:

1. الأسلوب الجزل.
2. اللغة القوية.
3. الخيال القوي وإبداع الصور والتشبيحات.
4. الاعتزاز بالنفس
5. تنوع الأغراض الشعرية في القصيدة



بعض من أجوبة أسئلة الكتاب

- تطبيق على المعجم والمفردات: 1. (الغضبي) الجملة : أخشاب الغضا مناسبة للشواء
(ثرة) الجملة : أمطار اليوم ثرة جدا.
(شيق) الجملة : شيق أنا أُمي الحبيبة.
2. مفرد (الأكَسرة) كَسرى مرادف (عجبة) دَمعة العيبه
3. نَسعمل كلمة شيق بمعنى جيد ألا وهو جذاب وممتع.
الأغراض الشعرية : المقطع الأول (الوصف) المقطع الثاني (الحكمة) المقطع الثالث (المدح)

حول النص

1. استغل المتنبي قصيدته بمقدمة غزلية ليقدم لنا إطلالة على ذاته ، فهو لم يغفل ذكر نفسه في القصيدة مهما كان شأن الممدوح أو مكانته.
 2. البيت الثامن / السادس / الخامس
 3. سبب اعتقاد الشاعر : يعود التشاؤم منه إلى قصة قايك وهابيل فلذة كبد سيدنا آدم عليه السلام، فحينما قتل قايك أخيه، ظهر الغراب ليعلمه كيف يوارى سوءة أخيه حيث كان الغراب يذفه غراباً آخر قد فارقه الروح لهذا كان الغراب رمزاً للموت والدفن فتشاءمت منه الأنفس.
- لا مع التفسير

- استمد الشاعر الحكمة من تجاربه الحياتية والإنسانية وتنوعها وحياته البدوية والإطلاع على تراث الأمم السابقة.
- هذا اللون من الأدب ... أدب الحكمة.

حول لغة النص

- المقصود بالشموس (الممدوحيه من بني أوس)
- هأت شمس دولتنا في حفل الاتحاد.
- (أمطر) توحى طلب الجود والكرم والاعزاء بذلك وكثرة كرم ممدوحه وسخائه.
- (لا أغرق) توحى بالفوز والنجاة من كل شر.

حول الجمل

أسلوب إنشائي غرضه الاستعطاف

أمطر عليّ

الكتابة : كناية عن صفة الكرم لممدوحه وشعوره بأن قبول المتنبي هبته كرم منه، وقيمتها الفنية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم.

الجناس : نفوس ونفائس جناس ناقص (النفوس : جمع نفس ، والنفائس كل غال وثمينة) وقيمتها الفنية إضفاء نغمة موسيقية على الكلام.

لغة العربية
جمال .. ثراء .. إيجاز

محمد أحمد البستوي